ومن جهة اخرى، قام ٣٥ يساريا بزيارة تظاهرية لقرية بيت لاهيا القريبة من غزة، وذلك تضامنا مع سكان القرية التي تنوي الادارة المدنية هدم منازلهم. وقد أعلن السكان انهم يقيمون في هذه القرية منذ العام ١٩٤٢. وكان قد وصل إلى القرية موفدون عن الادارة المدنية قبل عشرة أيام وأشروا على المنازل المعدة للهدم، بل انهم نسفوا واحدا منها (هآرتس، ١٩٨٣/١/٢٣).

ومن جهة أخرى ردت حركة السلام الآن على تصريحات مناحيم بيغن، رئيس الحكومة، بشأن الاستيطان، بشعار «عشنا، ويمكننا العيش بدون استيطان». وكان بيغن قد أعلن يوم ١٩٨٣/٢/١، في جلسة الكنيست، ان ايقاف الاستيطان يعني وقف الحياة. وعلقت الحركة على هذا قائلة: «الحياة كانت موجودة قبل الاستيطان، وستستمر بعد ايقافه، بل ستكون اهدأ وأفضل بكثير» (الشعب، ١٩٨٣/٢/٣).

الاستيطان ومصادرة الأراضي: بعد قرارات المجلس الوطني الفلسطيني الذي عقد دورته السادسة عشرة في العاصمة الجزائرية والتوجه الدولي نحو الاسراع في التحرك السياسي الهادف إلى ايجاد تسوية لأزمة الشرق الأوسط، أعلنت اسرائيل عن مخطط استيطاني جديد في الضفة الغربية، اذاعت تفاصيله وسائل الاعلام المختلفة. وكان قد سبق اعلانه تصريحات على لسان كبار المسؤولين، اكدت جميعها مواصلة عمليات مصادرة الأراضي والاستيطان على امتداد الضفة الغربية. وهذا بدوره يؤكد حقيقة واحدة وهي رفض اسرائيل الانصياع لرغبات المجتمع الدولي الرامية للانسحاب من الأراضي المحتلة، ولجوئها إلى تكثيف عمليات الاستيطان لاكتساب شروط افضل في اية مفاوضات سلام، او فرض سياسة الأمر الواقع.

وفي هذا الاطار، قامت سلطات الاحتلال بمصادرة مساحات اخرى من اراضي الضفة الغربية خلال الفترة الممتدة بين ١٩٨٢/١٢/٥ و١٩٨٣/٢/٩. وقد تمت اعمال المصادرة على النحو التالي: في ١٩٨٢/١٢/٥، قامت سلطات الاحتلال بمصادرة عشرين الف دونم من اراضي عرب السواحرة، كما ابلغت رئيس المجلس القروي في قرية علار وضع يدها على ٢٠٠ دونم بحجة القامة معسكر للجيش (الشعب، ١٩٨٢/١٢/٥). وكشفت مجلة كوتيرت راشيت الاسرائيلية يوم ١٩٨٢/١٢/١٤، عن مصادرة ٢٨٠٠ دونم من الأراضي لاقامة خمس مستوطنات جديدة (القدس، ١٩٨٢/١٢/١٥). كذلك ابلغت سلطات الحكم العسكري في طولكرم اهالي قرية دير استيا باغلاق حوالي ٣٠٠ دونم من أراضيهم في منطقة طفسة، وذلك كما يقول الأهالي مقدمة لمصادرتها. والجدير بالذكر، ان حوالي ٢٥ الف دونم من اراضي القرية سبق وتمت مصادرتها في شهر ايلول (سبتمبر) الماضي. هذا إضافة إلى وجود مستوطنتي ياكير وعمانوئيل على جبال القرية.

كذلك فوجىء اهالي بيت عنان، بوضع براميل ولوحات رسم عليها جمجمة وكتب عليها ان «كل من يدخل إلى هذه الأرض تطلق النار عليه». والجدير بالذكر ان المنطقة المعنية تشمل جميع اراضي بيت عنان من الجهة الغربية الجنوبية، وهي مزروعة بالزيتون والتين. ولدى استفسار الاهالي قيل لهم ان الغرض هو استعمالها للتدريبات العسكرية، علما بأن هذا الفصل هو فصل حراثة الموسم الزراعي المهم جدا بالنسبة للفلاحين (الطليعة، ١٩٨٣/١/٦). كما قامت الادارة المدنية في الضفة الغربية يوم ١٩٨٣/١/١٣، بمصادرة ٢٠ الف دونم بالقرب من بلدة الظاهرية جنوب الخليل. وقد ابلغ ممثلو هذه الادارة المخاتير بمصادرة الاراضي، وقالوا انها تابعة للدولة. وامهلوا مدة ٢١ يوما يستطيعون خلالها الاعتراض على المصادرة (هآرتس، ١٩٨٣/١/١٤).

وبتاريخ ١٩٨٣/١/١٨، اقفلت السلطات العسكرية ما يزيد على ٢٨ الف دونم من اراضي كل من قرى كفر قليل، روجيب، عزموط، سالم، عسكر، دير الحطب وبيت فوريك إلى الجنوب الغربي من مدينة نابلس. وقد ارسلت السلطات إشعارات خطية عن طريق حارس املاك الغائبين إلى مخاتير القرى ابلغتهم فيها عزمها على مصادرة الاراضي المذكورة. وتشمل هذه الاراضي السهل الأخضر قرب قرية عسكر ومساحات أخرى مشجرة بأشجار الزيتون (القدس، ١٩٨٣/١/١٩). وقال مواطنون من قرية السمرع أن عددا من المستوطنين اليهود سيطر